انه لم يُضِل اليهود والنصارى الا علماؤهم علم ان سبب ضلال
هذه الامة علماؤهم كما في الحديث المشهور علماؤهم شر من تحت
اديم السما منهم خرجت الفتنة وفيهم تعود واقول القائل
لعوان هذا ما يجوز ما خفي على فلان وفلتتان فهذه شبهة باطلة
وقد روى ابن وضاح عن عمر رضي الله عنه قال اخذ رسول الله بلحيتي
وانا اعرض الحزن في وجهه فقال انا لله وانا اليه راجعون فقلت
اجل انا لله وانا اليه راجعون فما ذاك يا رسول الله قال اتاني جبريل
فقال ان امتك مُفتَتِنة بعد قليل من الدهر غير كثير قلت فتنة
كفرام فتنة ضلالة قال كل سيكون قلت وانى يا تيهم ذلك
وانت تاركٌ فيهم كتاب الله قال بكتاب الله يضلون وذلك من
قبل قرائهم وامرائهم قال محمد ابن وضاح الخبر من بعد الانبياء
ينقص والشر يزداد وقال انما هلكت بنو اسرائيل على يدي قرائهم
وفقهائهم وستهلك هذه الامة على يدي قرائهم وفقهائهم قال
ابن المبارك وهل افسد الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها
وقد اخبر الله سبحانه وتعالى عن اليهود انهم يحرفون الكلم عن مواضعه
اي يتأولون كتاب الله على غير ما اراد الله قال تعالى وقد كان فريق
منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون
واخبر عنهم انهم يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا
هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا والابد ان يوجد في هذه الامة
من يتابعهم على ما ذمهم الله به والانسان اذا عرف الحق وضده
لم يبال بمخالفة من خالف كائنا من كان ولا اكبر في صدره مخالفة

عالم

عالم ولا عابد لان هذا امر لابد منه وما اخوفني على من عاش
ان يرى امورا عظيمة لا منكر لها والله المستعان قلت و
الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم صدرت من كثير من المتاخرين
ممن يشار اليه بالعلم وقد صنف رجل يقال له ابن البكري كتابا
في الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم ورد عليه شيخ الاسلام
ابن تيمية في مجلد بين فيه بطلان ما ذهب اليه وبين انه من
الشرك قال الشيخ وقد طاف بعض ابن البكري على علماء مصر فلم
يوافقه احد منهم وطاف عليهم بجواب الذي كتبته وطلب
منهم معارضته فلم يعارضه احد منهم مع ان عند بعضهم من
التعصب ما لا يخفى ومع ان قوما كان لهم غرض وجهل بالشرع
قاموا في ذلك قياما عظيما واستعانوا بمن له غرض من ذوي السلطان
مع فرط عصبيتهم وكثرة جمعهم وقوة سلطانهم ومكايد شيطانهم
قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى والاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم
بعد موته موجودة في كلام بعض الناس مثل محمد الصرصري و
محمد ابن النعمان وهؤلاء لهم صلاح لكن ليسوا من اهل العلم بل
جروا على عادة كعادة من يستغيث بشيخ عند الشدائد ويدعوه
انتهى والمقصود ان نوع الشرك من الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه
وسلم وغيره جرى في زمان الشيخ والشريف بيد لا يأتي عام الا والذي
بعده شر منه فالله المستعان وفي هذه الازمنة يقال العجب
من نجاكين نجالس العجب ممن هلك كيف هلك وقل من يقف على
من هو اعلم منا واعرف بكلام العرب فيتأس الحجة الواهية
والله لم يأمرنا باتباع من رأيناه اعلم منا مطلقا وانما اوجب
علينا عند التنازع الرد الى كتابه وسنة نبيه قال تعالى فان